تكنولوجيا التراسل الفوري"الواتس آب أنموذجًا"ودورها في دعم تدريس مقرر إدارة مراكز المعلومات لطلبة قسم المكتبات جامعة أسيوط.

اعداد
د.علا رمضان عبد الكريم
مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب ـ جامعة أسيوط
ola_ramadan@art.aun.edu.eg

ملخص:

يمهد التحول الرقمي الذي يحدث الآن الطريق للعديد من التغيرات عبر قطاعات متعددة من المجتمع، ومنها القطاع التعليمي، والتي دعت إلى الحاجة إلى أساليب جديدة في التدريس تعتمد على التقنية. وعلى الجامعات وغيرها من منظمات التعليم التكيف معها من أجل مراعاة الطالب الذي تغير دوره من متلقٍ إلى عنصر فاعل في العملية التعليمية، بالإضافة إلى مراعاة متطلبات السوق إجمالًا في الوقت الحاضر، ومسايرة هذا الواقع ومحاولة التكيف معه. وتناقش هذه الورقة البحثية تكنولوجيا التراسل الفوري التي تلعب دورًا مهمًا في التعليم- الواتس آب نموذجًا-، وتأثيراتها على العملية التعليمية لدى طلبة جامعة أسيوط، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة في درجة تفضيلهم هذه التكنولوجيا واستخدامهم لها. ولتحقيق هذه الأهداف استخدمت الباحثة المنهج المسحي القائم على الوصف والتحليل، مستعينة بالاستبانة الإلكترونية، والتي تكونت من ثلاثة محاور توزعت إلى واحد وأربعين سؤالًا، وطُبّقت على عينة من (١٥٨) فردًا، وتم اختيار الواتس آب كنموذج للتعرف على الفرص التعليمية المتاحة من خلال هذه الوسيلة، لأنه من أكثر تقنيات التواصل الحديثة ظهورًا وتأثيرًا، واتساع عدد المستخدمين له، لسهولة استخدامه، وقلة تكلفته، كما أنه يتيح قدرًا كبيرًا من التفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس من ناحية، والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، كما يعد أداة للرد الفوري، وأداة للعصف الذهني من خلال طرح الأسئلة على الطلبة وترك المجال مفتوحًا للإجابة عليها، وإعطائهم الوقت الكافي لذلك، كما تناقش الفرص والتحديات التي تواجه استخدامه، فالتطورات التقنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودخولها في مختلف مجالات الحياة، تخلق الفرص والتحديات على حد سواء. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة يستخدمون تكنولوجيا التراسل الفوري بشكل متكرر. وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع استخدام التقنيات والطرق الحديثة لتقديم المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية Keywords: تكنولوجيا التراسل الفوري- العمل الجماعي- قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط- الواتس آب كأداة تعليمية، تكنولوجيا الهاتف النقال Mobile Technology.

مقدمة:

يتغير العالم باستمرار بسبب التقدم في العلوم والتكنولوجيا، ويبدو أنه من الصعب هذه الأيام الهروب من وجود التكنولوجيا في حياتنا اليومية، فمنذ أن أصبحت الهواتف الذكية شائعة، تم إطلاق العديد من خدمات المراسلة Messaging services (Endeley, R.E, 2018, p95). وتتناول الدراسة المناقشات الحالية بشأن أثر تكنولوجيا التراسل الفوري- التي أصبحت القلب النابض لتطوير التعليم وأبرز ملامح هذا العصر- في دعم العملية التعليمية الحالية والمستقبلية، فضلًا عن التطورات الجديدة والآراء العلمية في هذا الشأن، كما تسعى هذه الدراسة للإفادة من التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية،

تاريخ استلام البحث : ٣ مارس ٢٠٢١ ، تاريخ القبول : ٣ يونيو ٢٠٢١

في ظل ما تمر به البلاد والعالم من ظروف انتشار فيروس كورونا وعدم قدرة الطلبة على الحضور في الفصل التقليدي- وهذا منحنى جديد فرضته الفترة الراهنة التي يعيشها العالم أجمع.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة الحالية في دراسة واقع الاستخدام الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة التي غزت جميع جوانب الحياة، ومنها العملية التعليمية، وتأثر المناهج الدراسية بظهور هذه التقنيات، وبخاصة طريقة عرضها وتقديمها، حيث أصبحت هذه التقنيات من أهم المؤثرات على الطلبة، وأقوى مصادر المعرفة بالنسبة لهم- وذلك في إطار اهتمامات النظم التربوية والاتجاهات المعاصرة التي تطالب بضرورة مواكبة النظم التعليمية لمتطلبات العصر واحتياجاته-، فضلًا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، والعمل على زيادة التحصيل العلمي في العصر الحديث(العنزي، ٢٨٢)، وعدم وجود الوقت الكافي للنقاش والتفاعل بين عضو هيئة التدريس والطلبة في المحاضرة التقليدية، حيث يوفر الواتس آب فرصًا أفضل للتفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، ويعد وسيلة فعالة للتعليم والتعلم من خلال التفاعلات الاجتماعية، فهو يوفر مساحة رقمية غير رسمية للطلبة، ولذلك من الممكن أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز التواصل بين الطلبة فيما بينهم، وبين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

وبناء على ذلك تبلورت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور تكنولوجيا التراسل الفوري(الواتس آب نموذجًا) في دعم العملية التعليمية بين الطلبة؟

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في تقديم رؤى جديدة حول طرق التدريس الفعالة، حيث تلعب التقنيات الرقمية دورًا رئيسيًا في التعليم، وتعد تقنية (الواتس آب) ذات قيمة هائلة في هذا الصدد، أما الأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في إلقاء الضوء على استخدام(الواتس آب) في العملية التعليمية بين طلبة جامعة أسيوط، مما يساعد على اكتشاف الطرق الجديدة للتدريس باستخدام تكنولوجيا التراسل الفوري، وضرورة مواكبتها، مما يحسن التفاعل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ويغير من تفكير بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يتمسكون بفكرة أن التدريس لا يتم إلا داخل الفصل الدراسي، في حين أن هناك طرقًا للتدريس لا حدود لها، لاسيما في عصر المعلومات، لذلك فإن هذا البحث يتزامن مع التوجهات الحديثة لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، لرفع المستوى التعليمي.

وبالتالي فإن اختيار موضوع الدراسة يعود للمبررات الآتية:

- النمو الهائل لاستخدام (الواتس آب) بين طلبة الجامعة، والاتجاه الإيجابي لهذه الفئة العمرية تجاه هذه الأداة، وسهولة استخدامه، وانخفاض تكلفته.
- تطوير المحتوى التعليمي لمقرر إدارة مراكز المعلومات.
- السعي للتغلب على حاجز المكان، وذلك بتوفير بيئة بديلة للبيئة التقليدية.
- محاولة تجربة طرق حديثة في عرض المحتوى التعليمي للمقرر.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور(الواتس آب) في دعم تدريس مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات لطلبة الفرقة الرابعة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط، بالإضافة إلى المحاضرة التقليدية (face to face) التي تتم داخل الفصل الدراسي، والإيجابيات والسلبيات المترتبة على استخدامه من وجهة نظر الطلبة، ذلك بالإضافة إلى:

- العمل على إيجاد بيئة تعلم تعاونية لتنمية التفاعل ورفع مستوى المشاركة في المقرر بين الطلبة.
- حث الطالب على المشاركة في المحتوى بدلًا من اقتصار دوره على القراءة فقط.
- رصد جوانب القوة والضعف لاستخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- التعرف على الأدوات التي يستخدمها الطلبة في دعم العملية التعليمية.
- دور(الواتس آب) كأداة تعليمية في دعم التواصل بين الطلبة، ودعم محتوى المقرر.
- حصول الطالب على مزيد من المعلومات حول المقرر.

ومن خلال ذلك فإن الدراسة الراهنة تحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- كيف يرى طلبة جامعة أسيوط(الوتس آب) كأداة تعليمية؟
- ما فوائد استخدام(الواتس آب) كأداة تعليمية؟
- ما أثر استخدام(الواتس آب) كأداة تعليمية على التحصيل الدراسي للمقرر؟
- ما دور(الواتس آب) كأداة تعليمية في تنمية مهارات الطلبة؟
- ما التحديات والصعوبات التي تواجه طلبة جامعة أسيوط عند استخدامهم(للواتس آب) كأداة تعليمية؟
- ما النصائح التي يتعين تقديمها لتحسين استخدام(الواتس آب) في العملية التعليمية بين طلبة جامعة أسيوط؟

مصطلحات الدراسة:

وردت في هذه الدراسة بعض المصطلحات التي تم تعريفها اصطلاحيًا وإجرائيًا كما يلي:

- **المراسلة الفورية Instant Messaging(Im):** تعَّرف اصطلاحيًا بأنها أداة نصية تسمح للمستخدمين بإرسال رسائل إلكترونية عبر شبكات الحاسب الآلي والهواتف الذكية باستخدام برنامج يعرض الرسالة على الفور في نافذة على شاشة جهاز الاستقبال(Chen, Ko-Jung, 2008,23).
- **الواتس آب: يمكن تعريف الواتس آب إجرائيًا بأنه** نوع من وسائل التواصل الاجتماعي يتيح لك إرسال الصور، الصوت، الفيديو...إلخ بسهولة وفي وقت قصير، ويتزامن مع جهات الاتصال في الهاتف؛ لذلك لا يحتاج المستخدم لإضافة الأسماء في سجل منفصل، فهو أسلوب لتبادل المعلومات بشكل فوري عبر شبكة الإنترنت، كما أنه وسيلة أو أسلوب جديد لتدريس المقررات الدراسية أو تقديمها، ويكون فيه المتعلم عنصرًا فاعلًا في العملية التعلمية، ويعمل عبر منصات متعددة منها الهواتف الذكية.

حدود الدراسة:

لكي يكون موضوع الدراسة دقيقًا غير متشعب لابد من وضع حدود له، وهي ممثلة بجانبين، أولهما نظري: ويعني ما يخص تكنولوجيا التراسل الفوري ودورها في دعم العملية التعليمية، ثانيهما تطبيقي: ويهتم بدراسة دور(الواتس آب) في دعم تدريس مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، ومدى تقبل الطلبة واستخدامهم إياه، وقد اتخذت الباحثة من الحدود التالية إطارًا لدراستها:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة دور تكنولوجيا التراسل الفوري(الواتس آب نموذجًا) في دعم المحتوى التعليمي لمقرر إدارة مراكز المعلومات لطلبة الفرقة الرابعة قسم المكتبات بجامعة أسيوط من خلال الأنشطة التي تتم داخل المحاضرة التقليدية والأنشطة عبر الواتس آب.

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على طلبة الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط المقيدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٩م/٢٠٢٠م في مقرر إدارة مراكز المعلومات.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٩م/٢٠٢٠م.
- **الحدود اللغوية:** وتعتمد فيها الباحثة على ما صدر من إنتاج فكري فيما يتعلق بتكنولوجيا التراسل الفوري سواء أكان باللغة العربية أم بالإنجليزية دون التعرض للغات الأخرى.

منهج الدراسة وأدواتها:

أولًا- منهج الدراسة: نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة فقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي القائم على الوصف والتحليل، لتحقيق هدف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها التي سبق الإشارة إليها، للوصول إلى نتائج تعكس لنا دور (الواتس آب) في دعم مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، ومعرفة اتجاهات مجتمع الدراسة نحوه، ووصف البيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق تطبيق الاستبانة المعدة لهذا الغرض وتحليلها، وقامت الباحثة بإنشاء جروب للطلبة خاص بالمقرر على تطبيق الواتس آب يضم الفئة المستفيدة فقط، وتعريف واضح لأهداف الجروب والغرض منه، وتم وضع بعض القواعد والشروط التنظيمية الخاصة به مثل عدم إجراء مناقشات ليس لها علاقة بالمقرر، وتم فيه مناقشة محتوى المقرر الذي تم شرحه Face-to-Face داخل الفصل الدراسي، والأنشطة المتعلقة بالمقرر.

ثانيًا- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في استبانة تم تصميمها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها – تكنولوجيا التراسل الفوري(الواتس آب نموذجًا) ودورها في دعم تدريس مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات- موجهة إلى طلبة الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط، تم إعدادها بعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمشابهة مثل دراسة (Yin, lee chin,2016) التي استفادت الباحثة منها كثيرًا في صياغة عبارات الاستبانة، وتم اختبار مدى مصداقيتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة فقرات الاستبانة لما وضعت له، ثم تعديلها ووضعها في صورتها النهائية، وتكونت الاستبانة من ٤١سؤالًا، تنوعت بين أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، تم توزيعها على ثلاثة محاور يعالج كل منها متغيرات محددة في الدراسة، وهذه المحاور هي: المحور الأول- البيانات الديموجرافية لطلبة جامعة أسيوط، وفيه ثلاثة أسئلة(١-٣)، وتناول المحور الثاني- تطبيق الواتس آب والإفادة منه في دعم مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات، وفيه ٢٤ سؤالًا؛ الأسئلة أرقام(٤-٢٧)، وهدف إلى التعرف على مفهوم الواتس آب من وجهة نظر الطلبة، ومستوى قبولهم له واستخدامهم إياه، وتحديد العوامل المختلفة التي تؤثر على تبنيهم له من خلال تحديد الإجابات ذات الصلة عن طريق وضع مجموعات معيارية للإجابة، هي(موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة) والمحور الثالث- إيجابيات تطبيق الواتس آب وسلبياته، وفيه أربعة عشر سؤالًا؛ الأسئلة أرقام(٢٨-٤١)، وهدف هذا المحور إلى تحديد إيجابيات استخدام الواتس آب في العملية التعليمية، والصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامه، والتعرف على البدائل المتاحة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١) محاور الاستبانة.

محاور الاستبانة	عدد الأسئلة	النسبة
المحور الأول- البيانات الديموجرافية.	٣	%٧.٣
المحور الثاني- تطبيق الواتس آب والإفادة منه في دعم مقرر إدارة مراكز المعلومات.	٢٤	%٥٨.٥
المحور الثالث- إيجابيات تطبيق الواتس آب وسلبياته.	١٤	%٣٤.١
الإجمالي	٤١	%١٠٠

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط المقيدين في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي٢٠١٩م/٢٠٢٠م في مقرر إدارة مراكز المعلومات، وبلغ عددهم(١٥٨) طالبًا وطالبة(٨٦.٧% من الإناث، ١٣.٣% من الذكور)، واشتملت عينة الدراسة على كامل المجتمع.

الدراسات السابقة والمثيلة واستعراض الأدبيات:

هناك العديد من الدراسات والأبحاث والمؤتمرات التي عقدت ودعت إلى ضرورة التوظيف الفعال للمستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، أو التحول نحو دمج التعليم بالتقنية. وأكدت العديد من المقالات على الفوائد الإيجابية للواتس آب، حيث تنطوي على إمكانية تعزيز تعلم الطلبة العميق، وبالتالي تحسن تجارب الطلبة في مجال التكنولوجيا (Apeanti& Danso,2013)، ومن هذه الدراسات:

أولًا- الدراسات العربية:

دراسة(النويهي، أحمد، ٢٠١٨م)، التي هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي(الواتس آب) في دعم عملية التعلم وتعزيزها وتسهيلها في مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء، وتم توزيع استبيان مكون من ثلاثة أجزاء على عينة تكونت من (١٤٠) طالبًا وطالبة تم اختيارهم عشوائيًا من طلبة المستوى الرابع بكلية التربية بخولان جامعة صنعاء. **ودراسة(آل علي، فوزية، ٢٠١٧م)**، حاولت الدراسة رصد اتجاهات المستخدمين وتصوراتهم لأهمية الأجهزة المحمولة فى العملية التعليمية، ورصد ايجابيات استخدم الأجهزة المحمولة وسلبياتها فى العملية التعليمية، إلى جانب دراسة بعض المتغيرات المتعلقة بالاستخدام مثل النوع والحالة الاجتماعية والمرحلة التعليمية وغيرها، وخلصت الدراسة إلى موافقة عينة الدراسة على ضرورة تشجيع الجامعات العربية على دعم استخدام التقنيات داخل الفصول، وتدريس المقررات باستخدام الأجهزة المحمولة لتطوير المهارات الاتصالية لدى طلبة الجامعة.

ودراسة (العنزي، أحمد،٢٠١٧م)، التي اهتمت بدراسة واقع التطبيقات الحديثة في المجال التكنولوجي، وواقع تطبيق واتس آب كأحد أساليب التعليم المعتمدة على أشكال التواصل الاجتماعي. **ودراسة(الزامل، هالة، والعطيوي، صالح، ٢٠١٧م)**، هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم في جامعة الملك سعود لأدوات الجيل الثاني من الويب، وهي: تويتر، واليوتيوب، والواتس آب، ومعرفة أثر الخلفية التعليمية، والتمكن من استخدام الحاسب الآلي، والعمر على مدى الاستفادة من تقنيات الجيل الثاني من الويب. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وشمل مجتمع الدراسة طالبات الدراسات العليا، حيث بلغ عددهن(٣٤) طالبة في قسم تقنيات التعليم في المستوى الرابع في جامعة الملك سعود في الرياض. **ودراسة(البسيوني، منى، ٢٠١٦م)**، التي هدفت إلى إكساب

بعض المعلمات قدرًا مناسبًا من الوعي والحس التقني الذي يمكنهن من فهم التقنية والتعامل معها على النحو المرغوب، بما يحقق أعلى قدر من الاستفادة، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمات الاقتصاد المنزلي نحو استخدام تطبيقات التعليم الجوال في العملية التعليمية ومعرفة مدى الأثر الذي تحققه تلك التطبيقات في تنمية تنورهن التقني وتطويره. **ودراسة(أحمد، مضر عبد المنعم، ٢٠١٦م)**، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، واسُتخدم المنهج شبه التجريبي في الحصول على بيانات هذه الدراسة، وتكون أفراد الدراسة من ٤٠ طالبًا من طلاب المرحلة الإعدادية تم اختيارهم قصديًا موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة. **ودراسة(الخثعمي، ٢٠١٦م)**، التي هدفت إلى معرفة تداول المعلومات من خلال تطبيقات الهواتف الذكية من قبل طالبات البكالوريوس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدم المنهج المسحي، وكانت الاستبانة أداة جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جميع عينة الدراسة (١٢٤) طالبة يستخدمن تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهاتف الذكي بنسبة ١٠٠%.
- يعد الواتس آب أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهاتف الذكي استخدامًا، يليه تويتر ثم فيسبوك.
- ظهر أن جميع عينة الدراسة بنسبة(١٠٠%) يستخدمن تطبيقات التواصل الاجتماعي في الهاتف الذكي أكثر من ٢٠ مرة في اليوم.

ودراسة (سلمان، عبد الستار شاكر، ٢٠١٥م) هدفت الدراسة إلى التعرف على أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على حياة الفرد وخاصة فئة الشباب، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة واعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة المتمثلة ب(١٠٠) طالب وطالبة من كلية المنصور الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود نسبة ٣٧% من عينة الدراسة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية، مع وجود رغبة في التواصل لأجل دعم المنهج الدراسي، ومن توصيات الدراسة ضرورة اهتمام الكليات والأقسام العلمية ومراكز المعلومات والمكتبات باستخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة. **ودراسة(الدليمي، عبد الرزاق، ٢٠١٤م)** هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب في الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها المتحققة لديهم، ومن أهم نتائجها أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباع معرفي من خلال طرح أفكار جديدة بين الطلبة، وتزويهم بمعلومات عن العالم، إضافة إلى أنها تشبع حاجاتهم المعرفية في المواضيع خارج تخصصهم، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تحقق إشباعًا نفسيًا وذلك من خلال تجاوز الخجل لدى المنطوين نفسيًا من الطلبة. **ودراسة(الجوهري، عزة فاروق، ٢٠١٣م)** هدفت الدراسة الكشف عن الميول والتوجهات القرائية للمجتمع السعودي من خلال الإنترنت، بوصفه مجتمعًا عربيًا تتوافر لديه إمكانات بيئة رقمية لمعرفة توجهاته القرائية في هذه البيئة وجدواها ودورها في الميل اقرائي، وتألف مجتمع البحث من مستفيدي الإنترنت في المجتمع السعودي، وطبقت الدراسة على ٢٥٠ فردًا.

ودراسة (معتوق، خالد بن سليمان، ٢٠١٣م) هدفت هذه الدراسة إلى قياس استخدام طلاب وطالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، تم تطبيق الدراسة على مجتمع الدراسة خلال العام الدراسي 1434 - 1433 هـ، 2012 م- 2013م، وكان من نتائجها: أن غالبية مجتمع الدراسة(٩٤%) تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي،كما توصلت الدراسة إلى أن الهواتف الذكية جاءت في المرتبة الأولى كأحد أدوات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، أما عن أغراض استخدام مواقع التواصل

الاجتماعي فكان التواصل مع الأصدقاء من أغراض الأغلبية. **ودراسة (الجابري، نهيل، ٢٠١٢م)**، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى استخدام التكنولوجيا البرمجية وتطبيقاتها وبرامجها وأدواتها وتوظيفها من قبل طلبة الجامعة، وقد اختارت الباحثة عينة بلغت(٥٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة البترا الخاصة، وخلصت الدراسة إلى تحديد التطبيقات الأكثر استخدامًا من قبل الطلبة، حيث كانت شبكات التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والموبايل الأكثر استخدامًا.

ثانيًا- الدراسات الأجنبية:

دراسة (Abraham , O.& Fanny, A, 2019) التي هدفت إلى معرفة مدى استخدام الطلبة والمحاضرين في كلية التربية بجامعة بورت هاركورت Port Harcourt بنيجيريا أداة المراسلة الفورية الواتس آب في عملية التدريس والتعلم، ومعرفة التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيقه الفعال في التدريس والتعلم، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وبلغ عدد مجتمع الدراسة (١٢٨) محاضرًا، و(١٦٠٣) من طلبة الصف الأول الجامعي في التربية بجامعة بورت هاركورت لعام ٢٠١٧م.

دراسة (Urien, Begoña et al, 2019)، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط بعض الضوء على ما إذا كان الواتس آب يمكنه لعب دور إيجابي في أنشطة التعلم الجماعي، وبذلك تسهم هذه الورقة في رفع الدراسات المتعلقة ب (MIM) كأدوات تعليمية من خلال تسهيل التفاعل والتواصل في أنشطة العمل الجماعي، وإجراء مزيد من البحوث لدراسة الدور الذي يمكن أن تلعبه MIM في السياقات التعليمية بتعمق أكبر، وطبقت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة(٢٠٠)(٦٦.٣% من الإناث، ٣٣.٧% من الذكور) الذين يعملون في فريق للتوصل إلى القرارات، وأظهرت النتائج أنه يمكن تطبيق الواتس آب كأداة اتصال في أنشطة الفريق، نظرًا لكونها تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية تجاه العمل الجماعي، ومن منظور تطبيقي يمكن استخدام الواتس آب للعمل الجماعي الافتراضيvirtual teamwork.

ودراسة (Mashau, Nkhangweni Lawrence, 2016)، التي تناولت القضايا التي تؤثر على تبني تكنولوجيا التراسل الفوري المتنقلة واستخدامها في المدارس العامة شبه الريفية في جنوب أفريقيا للتعلم، وقد أجريت الدراسة في منطقة فامبي Vhembe District، في مقاطعة ليمبوبو بجنوب أفريقيا in Limpopo Province of South Africa، واستخدمت نظرية انتشار المبتكرات لتحديد العوامل التي يمكن أن تعزز اعتماد تكنولوجيا التراسل الفوري للهاتف المحمول mobile instant messaging، لتعلم الرياضيات في المدارس العامة شبه الحكومية، وتم استخدام حزمة البرامج SPSS لتحليل البيانات، وتبين أن المتعلمين في معظم المدارس الحكومية شبه الريفية بجنوب أفريقيا ليسوا على دراية بالرسائل الفورية المتنقلة للتعلم، ولا يعتمدونها ولا يستخدمونها، على الرغم من توافرها وملاءمتها، كما تبين أن معظم المعلمين والمتعلمين لم يستخدموا أبدًا الرسائل الفورية المتنقلة للتعلم، لأنهم لم يسمعوا بها أبدًا، وكان نقص الوعي بالرسائل الفورية المتنقلة أحد العوامل التي تعيق المتعلمين عن اعتمادها في التعلم في هذه المدارس، كما أوضحت الدراسة أن المتعلمين ليسوا على دراية بأي فائدة قد توفرها للتعلم لتحسين نتائج الرياضيات الخاصة بهم، وتوصلت نتائج الدراسة أن معظم المستجيبين يرغبون في تجربة تكنولوجيا التراسل الفوري MIM للتعلم في المدارس محل الدراسة، وكذلك من المرجح أن يتبنى المشاركون في الدراسة الـــ (MIM) للتعلم في هذه المدارس.

ودراسة(Malecela, Issa, 2016) التي بعنوان استخدام الواتس آب بين طلبة الدراسات العليا في كلية التربية الإسلامية الدولية بجامعة ماليزيا، سعت هذه الدراسة لاكتشاف تأثير استخدام الواتس آبWhats App بين طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة الإسلامية في ماليزيا، حيث استُخدم الواتس آب لإرسال الرسائل الفورية، والصوت، والصور،..إلخ واستقبالها من وإلى الطلبة والمعلمين، واستخدمه المعلمون لتحميل الواجبات(المهام)Upload assignments، ومناقشة مختلف القضايا المتعلقة

بالكورسات التي يقومون بتدريسها، وكذلك استُخدم لتبادل الخبرات بين الزملاء داخل الحرم الجامعي أو حتى عبر القارات، واستخدمت المقابلة لتحقيق أغراض الدراسة وتكونت من ١٤ سؤالًا، ووجدت الدراسة أن استخدام الواتس آب كأداة تعليمية مفيدة لكلٍ من الطلبة والمعلمين، على الرغم من أنها اقترحت بعض الآداب الإلكترونية Electronic etiquette التي يجب تطبيقها عند استخدام الواتس آب في التعليم.

ودراسة(Yin, Lee Chin, 2016)، وكان الغرض من هذه الدراسة التحقق من تبني رسائل الواتس آب الفورية بين الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في Ipoh، واختبار Competencies كفاءة الطلبة في استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتجاهاتهم نحو التعلم عبر الهاتف المحمول، واستخدام الواتس آب في التعلم، والعوامل المختلفة التي تؤثر على تبني الطلبة لتطبيق الواتس آب، وأجريت الدراسة في مدارس التعليم العاليtertiary Schools مع الطلبة الذين استخدموا الواتس آب، وشارك ٣٠ من الطلبة في الاستبيان، حيث تم اختيار الطلبة بشكل عشوائي.

ودراسة(Barhoumi, Chokri, 2015) تستكشف هذه الورقة البحثية فاعلية استخدام التقنيات المتنقلة لدعم دورة تعليمية مختلطة بعنوان"أساليب البحث العلمي في علوم المعلومات" وعلى وجه التحديد تناقش فاعلية أنشطة الواتس آب على الأجهزة المحمولة وتسترشد بنظرية النشاط على إدارة معارف الطلبة خلال العام الدراسي ٢٠١٤م، واعتمد الباحث المقارنة التجريبية القائمة على المقارنة بين مجموعة تجريبية(٣٤طالبًا) ومجموعة مراقبة(٣٤ طالبًا)، واستخدم الباحث اختبار T-test لمقارنة وسائل التحكم والمجموعات التجريبية في الاختبار.

ودراسة (Kibona&Mgaya,2015) عن آثار استخدام الهواتف الذكية على الأداء الأكاديمي للطلبة وانتهت إلى نتائج سلبية، حيث استخدمت الدراسة الطريقة الكمية لمعرفة تأثير استخدام الواتس آب والوسائل الاجتماعية الأخرى على الأداء الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة يستخدمون ما بين (٥-٧) ساعات في قضايا أخرى بدلًا من الشئون الأكاديمية مما أثر بالسلب على الأداء الأكاديمي.

ودراسة(Shao, Binhui, 2012): هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية استخدام طلبة الجامعات أو (جيل الإنترنت)- كما يسمونهم- في الصين لمختلف التقنيات المتاحة، ومقارنتهم بطلبة الجامعات في البلدان الأخرى، وكان السؤال البحثي الرئيسي: كيف يستخدم طلبة الجامعات في الصين التقنيات في أنشطتهم اليومية ودعم تعليمهم؟.

ودراسة(Chen, Ko-Jung, 2008): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى الرضا أو الإشباع الذي يبحث عنه الطلبة التايوانيون ويحصلون عليه من المراسلة الفورية، والعلاقة بين الجنس والاستخدام المتكرر لتكنولوجيا الاتصالات الفورية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإفادة من توظيف الواتس آب في العملية التعليمية، واكتشاف مدى وعي الطلبة بفوائده، وقد اتفقت بعض الدراسات السابقة مثل دراسة أحمد النويهي مع الدراسة الحالية في الأداة المستخدمة والمتمثلة في الاستبيان، والفئة المستهدفة، ومن خلال عرض الدراسات السابقة نجد تنوع الدراسات التي تناولت الإفادة من التقنيات الحديثة واستخدامها في العملية التعليمية، مثل: دراسة صالح العطيوي، وهالة الزامل، بينما كان هناك دراسات أكثر تحديدًا حيث ركزت على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، مثل: الفيس بوك، وتويتر، والواتس آب...إلخ، كما في دراسة أحمد النويهي، ودراسةMalecela, Issa، ودراسات اهتمت بتحليل آثار تكنولوجيا التراسل الفوري(MIM) على عملية التعليم ونتائجها، وبعض الدراسات حاولت رصد اتجاهات المستخدمين وتصوراتهم لأهمية استخدام الأجهزة المحمولة في العملية التعليمية، وإيجابيات استخدامها وسلبياتها مثل: دراسة فوزية آل

علي. واهتمت دراسة Shao, Binhui بمعرفة كيفية استخدام طلبة الجامعات أو (جيل الإنترنت)- كما يسمونهم- في الصين لمختلف التقنيات المتاحة، ومقارنتهم بطلبة الجامعات في البلدان الأخرى، وكانت بيئة الدراسات السابقة في نطاق المدارس والجامعات، وأغلبها في الجامعات، وتنوعت العينة ما بين المعلمين والطلبة.

ومعظم الدراسات العربية اهتمت بدراسة مدى الإفادة من التقنيات الحديثة في التعليم، في حين اتجهت الدراسات الأجنبية إلى دراسة القضايا التي تؤثر على تبني تكنولوجيا التراسل الفوري واستخدامها، ويتضح من عرض هذه الدراسات مدى الأهمية التي تحدثها تكنولوجيا التراسل الفوري في تحسين العملية التعليمية ورفع كفاءة عناصرها.

ويشير استعراض الأدبيات إلى وجود اتجاهين متعارضين حول تكنولوجيا التراسل الفوري، أحدهما إيجابي يشتمل على نتائج إيجابية بشأن تكنولوجيا التراسل الفوري ودورها في دعم العملية التعليمية مثل التفاعل المعرفي والعمل الجماعي بين الطلبة مثل دراسةMalecela, Issa ، والآخر سلبي يتم من خلاله تقييم تكنولوجيا التراسل الفوري بشكل سلبي أثناء المحاضرات مثل دراسة(Kibona& Mgaya, 2015) حيث أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يستخدمون ما بين(٥-٧) ساعات في قضايا أخرى بدلًا من الشئون الأكاديمية مما أثر بالسلب على الأداء الأكاديمي . وأخيرًا تم تحليل الـــ(MIM)كأداة تواصل ودعم في الانتقال من الجامعة إلى الحياة المهنية كوسيلة لتعزيز المعرفة وتقليل مشاعر العزلة المهنية. وبالإفادة من الدراسات المطروحة والتي أكدت على أهمية تكنولوجيا التراسل الفوري في العملية التعليمية، اتضح أن الطالب يجب أن يكون لديه الوعي بأهمية التكنولوجيا ودورها في دعم العملية التعليمية.

الإطار النظري للدراسة:

تكنولوجيا التراسل الفوري والتعليم:

أصبحت تكنولوجيا التراسل الفوري وسيلة الاتصال لكثير من الناس، وتزداد شعبية استخدامها بين الشباب، حيث يتم استخدامها في الغالب للاتصال ومشاركة المعلومات في أي مكان وفي أي وقت، كما أنها توفر منصة تعليمية يمكن استخدامها من جانب المتخصصين في أنحاء العالم(Mashau, N.L.2016,pp1-2)

وتكنولوجيا التراسل الفوري المحمولة (MIM): عبارة عن مجموعة من تقنيات الاتصال التي تستخدم النصوص للتواصل بين اثنين أو أكثر من المستخدمين، حيث تقدم نقلًا فوريًا للنص عبر شبكة الهاتف المحمول(الخلوي)Cell phone network، وتستطيع الرسائل الفورية الأكثر تقدمًا نقل الملفات، والارتباطات التشعبية النشطة clickable hyperlinks، والمحادثات الصوتية، والفيديو(Kim, H., et al, 2014). ووافق ظهور مصطلح تكنولوجيا التراسل الفوري العديد من المؤتمرات العلمية، والحلقات الدراسية، وورش العمل التي تتحدث عن هذا النمط من التكنولوجيا في محاولة لتوضيح أهمية استخدامها وكيفيته في العملية التعليمية، أو توفير خدمات تعليمية لبعض الفئات، من خلال توظيف خدمة الهاتف المحمول والاستفادة من تطبيقاته لخدمة البرامج التعليمية.

ونظرًا لأن المراسلة الفورية توفر الاتصال في الوقت الفعلي، فهي متعددة المنصات، ومنخفضة التكلفة وذات كفاءة عالية، وبالتالي فهي تكتسب المزيد من محبي الويب على مر السنين(Chen, Ko-Jung, 2008,26)، وبالتالي يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية والرسائل الفورية المحمولة لزيادة المشاركة في الفصل الدراسي، وبالتالي تحسين عملية التعلم(Urien, Begoña et al, 2019)، حيث توفر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات(icts) information and communication Technologies إمكانيات جديدة للمحاضرين لتسهيل عمليات التعلم التي تتمحور حول الطلبة،

والناشطين، والمشاركين في العملية التعليمية(Esteve &Gisbert,2011)، كما يمكن استخدامها كأدوات تشاركية بفضل إمكانياتها للتفاعل داخل/ بين المجموعات، وكسر الحواجز المكانية والزمنية للفصل الدراسيbreaking spatial and temporal requirements of the classroom(Urien, Begoña,2019,p2586)، وهذا ما أكده(Tang& Hew,2017) حيث وصفا الـــ(MIM) من منظور تعليمي بأنها أدوات صالحة لكل زمان، وسهلة الاستخدام، وقليلة التكلفة، ومتعددة الوسائط.

نبذة مختصرة عن تاريخ الواتس آب:

قصة الواتس آب Whats App هي قصة نجاح نموذجية، وهو تطبيق مجاني أطلق عام ٢٠٠٩م من قبل براين أكتون وجان كوم(Brian Acton& Jan koum) اللذان كانا يعملان في شركة ياهو(Malecela, Issa, 2016, p127-128)، بدعم من استثمار بقيمة ٨ ملايين دولار من قبل الرائد سيكويياMajor Sequoia، أحدى الشركات القابضة للمستثمرين في وادي السيليكون Silicon valley's(Barhoumi, Chokri, 2015, 222). وكلمة Whats App من العبارة الإنجليزية(what's up)، التي تعني ما الأمر؟ أو ما الجديد؟ وهو تطبيق مراسلة فورية وضع نفسه كبديل متفوق للرسائل النصية القصيرة، والتي يمكن أن تكون مكلفة للغاية عند استخدامها، ويعتمد التطبيق على شبكة الـــ(Wi-Fi) النشطة(Barhoumi, Chokri, 2015, 222)، ومتاح للهواتف الذكية مثل iphone, blackberry and android phones، وهو يستخدم نفس بيانات الإنترنت التي يستخدمها المستخدم عند استخدامه للبريد الإلكتروني أو تصفح الويب دون أي تكلفة أو رسوم إضافية، ويتيح للمستخدمين التواصل بوسائل الرسائل النصية، وتبادل الملفات الصوتية والصور، وهو مجاني يمكن تحميله على أجهزة الهاتف المحمول دون أي تكلفة إضافية (Whatsapp. (2015). About. From http://whatsapp-howto. Com). وهذا ما تم تأكيده من قبل(Malecela, Issa, p127) التي عرفت الواتس آب بأنه: تطبيق مراسلة فورية يستخدم الإنترنت لإرسال الرسائل النصية، والمستندات، والصور، والفيديو، والصوت، وموقع وسائط المستخدم للمستخدمين الآخرين واستقبالها من خلال أرقام الهواتف المحمولة.

وعرف كلُ من(Bouhnik&Deshen,2014) الواتس آب بأنه: تطبيق هاتف ذكي للرسائل الفورية"Asmartphone application for instant messaging". ويزداد استخدام الواتس آب يومًا بعد يوم منذ تأسيسه وبأرقام ضخمة، على سبيل المثال بين يناير ٢٠١٥م وفبراير٢٠١٦م زاد عدد المستخدمين النشطين بشكل حاد من ستمائة مليون إلى مليار مستخدم(Statt& Nick,2016). ووفقًا لإحصائيات ٢٠١٨م كان الواتس آب ثالث أشهر شبكة اجتماعية عالمية، ونظرًا لنمو استخدام الواتس آب قامت العديد من الدراسات بتحليل هذه الأداة من منظور تربوي، ووجدت أنها مفيدة للتفاعلات المعرفية والتأثيرية(Kim.H, et al,2014).

ويشير التبني السريع لتطبيق الواتس آب بين طلبة التعليم العالي إلى أن تقنيات وسائل الإعلام الاجتماعية تمر بتحول نموذجي، وقد اكتشفت الكليات والجامعات إمكانات الواتس آب لتطوير حضور قوي على وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وتم استخدام الواتس آب كمنصة لمؤسسات التعليم العالي للترويج للأحداث القادمة، وإبلاغ الطلبة بأخبار الحرم الجامعي(Smith, R., 2015).

فوائد استخدام الواتس آب كأداة تعليمية:

أحدثت برمجيات التواصل الاجتماعي- التي تقوم على فلسفة تبادل المعلومات بشكل تفاعلي متواصل- تغيرًا كبيرًا في كيفية الاتصال وتبادل المعلومات بين الأشخاص والمجتمعات بما تقدمه من خدمات مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، ومشاركة الملفات...إلخ، حيث

أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الفرد.(العنزي، ٢٨٠)، وهذا نتج عنه ما يُعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، الذي أصبحت فيه المواقع الاجتماعية وسيط إعلامي جديد.

وأصبح الطلبة في الوقت الحاضر أكثر تقدمًا في التعامل مع أجهزة التكنولوجيا وأدوات البرمجيات، فهم يشعرون بالثقة والراحة عند استخدامهم للواتس آب للتعلم الفردي، حيث يعد دمج الواتس آب في الفصول الدراسية فعالًا، حتى يكون الطلبة على دراية بالتكنولوجيا، ويلاحظ أنه كلما زاد عدد الطلبة الذين يستخدمون الواتس آب كأداة للتعلم، زادت ثقتهم به(Yin, Lee Chin, 2016, 22). والواتس آب تقنية ذات قيمة هائلة، حيث يتم استخدامها بشكل متكرر وعالمي في التدريس عبر الإنترنت في الجامعات، بالإضافة إلى ذلك يوفر للطلبة خيارات وفرصًا متزايدة في سياق التعليم عبر الإنترنت(Abraham , O& Fanny, A, 2019, p15).

وهناك العديد من المميزات التي يمتلكها تطبيق الواتس آب، مما شجع المستخدمين في جميع أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليه، منها:

- التواصل السريع بين عضو هيئة التدريس والطلبة وبخاصة في مناقشة النقاط المهمة.
- المرونة وسهولة انتقال الرسائل والمعلومات وسرعتها بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وسهولة الوصول للمادة التعليمية.
- كسر حاجز المكان والزمان واستمرار التعلم خارج الفصل الدراسي.
- انخفاض التكلفة لنقل الملفات والمعلومات، وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة.
- إتاحة الفرصة للطلبة لسؤال أعضاء هيئة التدريس بشكل مباشر، ودعم التعلم الذاتي.
- حرية المناقشة والعصف الذهني بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والتواصل بينهم بعيدًا عن الجو الرسمي للفصل الدراسي.
- التذكير بالمهام الدراسية التي يجب على الطالب إنجازها.
- اكتساب الطلبة للمهارات التكنولوجية، كإدراج الملفات الصوتية والمرئية ومشاركتها والقدرة على إنشاء الملفات وتحريرها وتحميلها، وترتيب ملفات الصور، وهي مهارات لا يكتسبها في الفصل التقليدي(النويهي، أحمد، ص٦).
- الوسائط المتعددة (مقاطع الفيديو، الرسائل النصية، الصور والصوت، والملاحظات، والمحادثة الجماعية Group chat، والرسائل غير المحدودةUnlimited Messaging)(Bere,2012).
- هذا بالإضافة إلى الفوائد العامة التي ذكرها(Barhoumi, Chokri, 2015, 223) لاستخدام الرسائل الفورية في التعليم المختلط وهي:
- يمكن للمجموعات المتصلة بالواتس آب مشاركة المواد التعليمية بسهولة من خلال التعليقات والرسائل النصية والمراسلة، وترتبط المناقشات بمحتوى المقرر الذي يتم تدريسه.
- يوفر الواتس آب للطلبة القدرة على إنشاء مجموعة للفصل، وبالتالي نشر أعمالهم في المجموعة.
- يتم بناء المعلومات والمعرفة ومشاركتها بسهولة من خلال الرسائل الفورية.

وذكر(Raman, Sani& Kaur,2014) أيضًا أن الواتس آب كأداة للتواصل والتعاون يعمل على تسهيل التعليم في التعليم العالي، حيث يصبح الطلبة مشاركين نشطين في الفصول الافتراضية مع خدمات الشبكات الاجتماعية المتقدمة، فيصنعون صداقات ويطورونها، بالإضافة إلى كونهم شريكًا موثوقًا به في مجتمع التعلم الإلكتروني، حيث أصبح هؤلاء الشباب منشئو المحتوى والمديرون والموزعون للأنشطة عبر الإنترنت من خلال تحميل التعليقات على مواقع المشاركة، إنهم المتعاونون الجيدون الذين يدعمون

دائمًا فريقهم، حيث ساعدهم الواتس آب ليصبحوا مستكشفين رائعين من خلال تشجيعهم على اكتشاف أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها، ومع الواتس آب يصبح الطلبة مستقلين ويطورون المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التفاعل مع الآخرين في المجتمع، وهذا ما أكده(Nassar, 2016) بأن ظهور الشبكات الاجتماعية ساعد الطلبة على خلق بيئة تعليمية يكون فيها الطالب قادرًا على التعلم الذاتي، وينعكس إيجابيًا على الطلبة مما يدعمهم في تبادل المعلومات والتعاون مع بعضهم البعض.

الأمن والخصوصية في الواتس آب:

تعد الخصوصية والأمان من التحديات التي تواجه استخدام التكنولوجيا في التعليم، حيث يوجد تخوف عند وضع بيانات الطلبة على الإنترنت، بأن يتم استخدام هذه البيانات من قبل الشركات التجارية الكبيرة في التسويق لمنتجاتها، وهذا ما دفع بعض الولايات الأمريكية من استحداث قوانين لحماية بيانات الطلبة في بعض المساقات التي يتم فيها وضع بيانات الطالب على الإنترنت(غانم، منجي عزمي محمود، ٢٠١٦م: ١٩). ومع تزايد عدد الأشخاص الذين يستخدمون الواتس آب كوسيلة للاتصال، أصبحت أهمية تأمين عمل المستخدمين أو الاتصالات الخاصة أكثر إلحاحًا، ويتوقع مستخدمو التطبيق قدرًا معقولًا من الخصوصية لجميع اتصالاتهم، ولتلبية هذا التوقع قدمت الواتس آب في عام ٢٠١٤م تقنية التشفير من البداية إلى النهاية(End-to- End Encryption (E2EE ، ويتيح ذلك أمن البيانات بين الأطراف المتصلة، وخلوها من التصنت، وصعوبة اختراقها، وتوفر هذه التقنية راحة البال للمستخدمين النهائيين؛ لأن بياناتهم آمنة أثناء النقل، ولا يمكن لأطراف ثالثة ولا حتى الواتس آب نفسه الوصول إليها، وبالتالي لا يمكن فك تشفير الرسائل إلا بواسطة المستلم، حيث يضمنE2EE النزاهة والأمن والخصوصية، وهو من أكثر التقنيات شيوعًا لتأمين المعلومات وإرسالها عبر الإنترنت(Endeley, R.E, 2018, p96).

الآثار السلبية لاستخدام الواتس آب في العملية التعليمية:

ذكر (Bouhnik, , Dan, & Deshen, Mor. 2014.) عيوب الواتس آب في النقاط التالية:

- إزعاج المعلمين بالرسائل غير الضرورية.
- عدم توافر برنامج الواتس آب عند جميع الطلبة.

كما أظهرت الدراسة التي أجراها(Kibona&Mgaya,2015) عن آثار استخدام الهواتف الذكية على الأداء الأكاديمي للطلبة وانتهت إلى نتائج سلبية، حيث استخدمت الدراسة الطريقة الكمية لمعرفة تأثير استخدام الواتس آب والوسائل الاجتماعية الأخرى على الأداء الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن معظم الطلبة يستخدمون ما بين (٥-٧) ساعات في قضايا أخرى بدلًا من الشئون الأكاديمية مما أثر بالسلب على الأداء الأكاديمي، وأوضحت نتائج الدراسة التي أجراها(Yeboah& Dominic,2014) عن تأثير استخدام الواتس آب على أداء الطلبة في مؤسسات التعليم العالي في غانا، أن استخدام الواتس آب يأخذ معظم وقت الطلبة المخصص للدراسة، والمشاكل المتعلقة بالمماطلةprocrastination، وتدمر بناء الجمل من حيث الهجاء والقواعد، كما يؤدي إلى عدم التركيز أثناء المحاضرات، وصعوبة تحقيق التوازن بين أنشطة الواتس آب والأداء الأكاديمي، ويصرف الطلبة عن إكمال واجباتهم، والتمسك بالجدول الزمني للدراسات الخاصة بهم. كما تعد فجوة الوصول من تحديات استخدام التكنولوجيا في التعليم، ويقصد بها عدم إمكانية وصول بعض الطلبة إلى شبكة الإنترنت سواء من الجامعة أو المنزل بشكل متساوٍ(غانم، منجي عزمي محمود، ٢٠١٦م: ٢٠).

وعلى الرغم من الآثار السلبيةnegative effects للرسائل الفورية عبر الأجهزة المحمولة التي تم تأكيدها، إلا أن الزيادة الأسية exponential increment لها تبررjustifies دراسة تطبيقها في التعليم(Urien, Begoña et al,2019).

تحليل نتائج الدراسة:

تم تصميم استبانة لمعرفة دور الواتس آب في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر عينة البحث، حيث تم توزيع (١٥٨) استبانة إلكترونية على عينة البحث البالغ عددها (١٥٨) من طلبة الفرقة الرابعة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط، ثم تفريغ الاستجابات التي تم الحصول عليها ومعالجتها إحصائيًا، لمعرفة أهمية الواتس آب كأداة تعليمية، وذلك من خلال وضع مجموعات معيارية للاستجابة، وهذه المجموعات عادة ما تساعد المستخدم على اتخاذ قرار الاختيار من بين مجموعة من الاحتمالات، وأشهر هذه المجموعات تحتوي على:

- موافق بشدة. - موافق. - محايد. - غير موافق. - غير موافق بشدة.

وفيما يلي عرضٌ للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- معلومات عامة عن مجتمع الدراسة.
- تطبيق الواتس آب والإفادة منه في دعم مقرر إدارة مراكز المعلومات.
- دور الواتس آب في دعم العملية التعليمية.
- إيجابيات استخدام الواتس آب، والصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامه.

ويمكن توضيح ذلك وفقًا لما يلي:

أولًا- معلومات عامة عن مجتمع الدراسة.

من خلال تحليل الاستبانات التي تم توزيعها إلكترونيًا من خلال الرابط التالي https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSf8zcbRbiB2uNw7vvTwfaGKBI_9LL1Dz1gLdcVkT2ZfCU1y6w/viewform?usp=sf_link ، والتي اعُتمدت للدراسة وعددها (١٥٨) استبانة كان هناك (١٣٧) من الإناث بنسبة ٨٦.٧ %، وعدد (٢١) من الذكور بنسبة ١٣.٣%، والعدد الأكبر من المشاركين في الدراسة تتراوح أعمارهم ما بين ٢١-٢٣ سنة، ونسبة ١٠.١% مشاركًا كانت أعمارهم أكثر من ٢٣ عامًا.

ثانيًا- تطبيق الواتس آب والإفادة منه في دعم مقرر إدارة مراكز المعلومات.

- مستوى الطلبة ومهاراتهم في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية:

من خلال الإجابة على السؤال رقم(٤) في الاستبانة، والذي هدف إلى معرفة مستوى الطلبة ومهاراتهم في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، تبين أن نسبة ١٠.٨% من المشاركين في الدراسة كانت مهاراتهم ممتازة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، ونسبة ٣٦.١%جيد جدًا، ونسبة ٤٤.٣ % جيد، ونسبة ٨.٩% مقبول كما في الشكل(١)، وكلما زادت مهارات الطلبة في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، زادت المواقف الإيجابية التي سيظهرونها تجاه استخدام الواتس آب في العملية التعليمية.

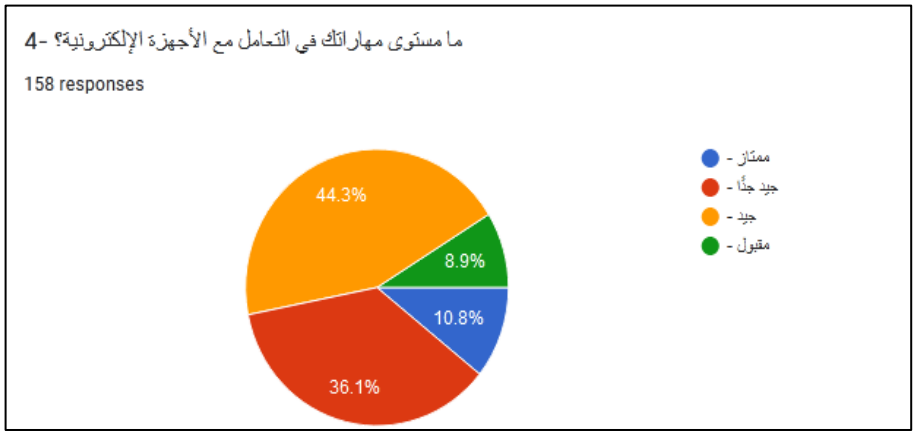

شكل رقم (١).

- معدل استخدام المشاركين في الدراسة للإنترنت:

- وفي إطار معرفة الوقت الذي يقضيه الطلبة في الاتصال بالإنترنت كانت النتيجة كما يوضحها جدول(٢).

جدول(٢) المعدل اليومي لاستخدام الطلبة للإنترنت (ن=١٥٨).

العدد،النسبة / المعدل اليومي لاستخدام الطلبة للإنترنت	العدد	النسبة
- أقل من ساعة	١	%٠
- من ساعة إلى ساعتين	٨	%٥
- من ساعتان إلى ثلاث ساعات	٢١	%١٣.٣
- من ثلاث إلى خمس ساعات	٢٨	%١٧.٧
- من خمس ساعات فأكثر	٣٦	%٢٢.٨
- وفقًا للحاجة	٦٤	%٤٠.٥
الإجمالي	١٥٨	%١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الاتصال الأعلى بالإنترنت كانت وفقًا للحاجة، كما تؤكد هذه النتائج قضاء عينة الدراسة وقت كبير في الاتصال بالإنترنت.

- وعن الفترة الزمنية لاستخدام عينة الدراسة مواقع التواصل الاجتماعي عامة، بما في ذلك البريد الإلكتروني، والوصول إلى مواقع الويب...إلخ، تركزت الإجابات في الفترة الزمنية من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة ٣٩.٩%، ومن أربع سنوات إلى ست سنوات بنسبة ٣٠.٤%، ومن سبع سنوات إلى تسع سنوات بنسبة ١٤.٦%، وكانت النسبة الأقل هي الفترة الزمنية أقل من سنة بنسبة ٩.٥%.
- وحول معرفة التطبيق الأكثر استخدامًا للتراسل الفوري من جانب عينة الدراسة، كانت النتائج كما يوضحها شكل(٢)، حيث نجد الواتس آب التطبيق الأكثر استخدامًا من جانب عينة الدراسة بنسبة ٨٩.٢%، يليه الماسنجر بنسبة ٢٠.٣%، وكان الفيس بوك في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨.٤%.

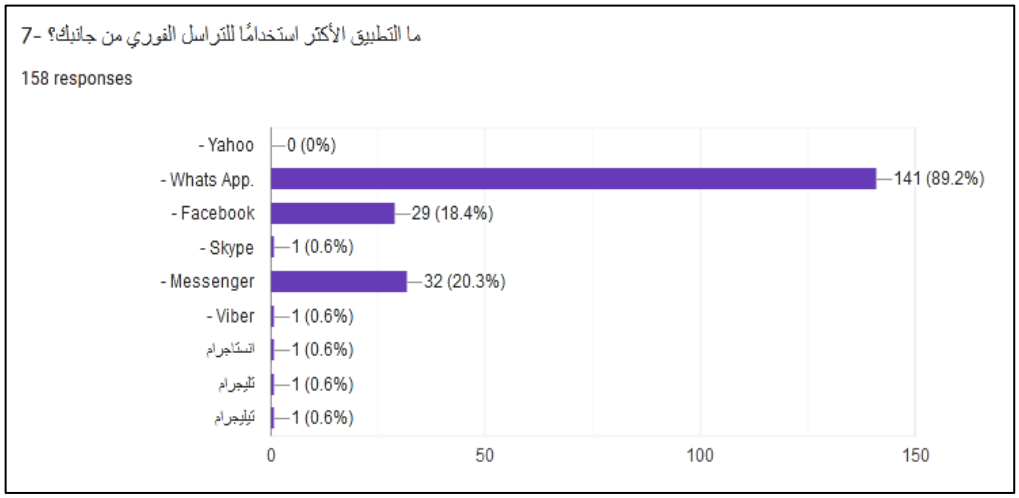

شكل رقم (٢).

- وباستطلاع رأي عينة الدراسة حول مفهوم الواتس آب من وجهة نظرهم، وجد أن عينة الدراسة يرون أن الواتس آب نوع من الاتصال، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبعض ينظر إليه كمجموعة دراسية، وهناك من يرى أنه أداة للتسلية والترفيه، وتقضية وقت الفراغ، وذلك كما يوضح شكل(٣).

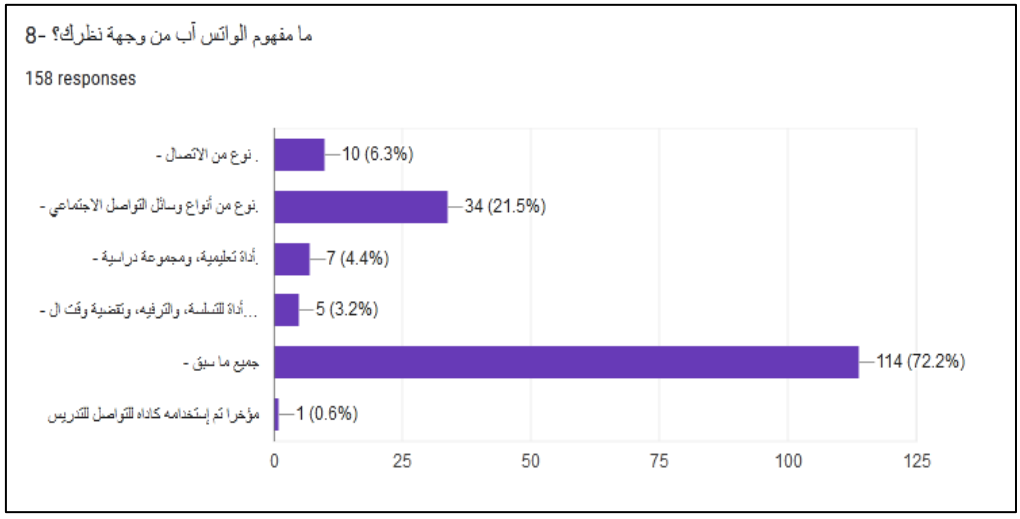

شكل رقم (٣).

ثالثًا- توجهات عينة الدراسة نحو استخدام الواتس آب في العملية التعليمية.

يعد الطلبة والشباب أكثر فئة في المجتمع تتعرض للتقنيات الحديثة، والعديد منهم من المستخدمين النشطين للإنترنت، وركزت العديد من الدراسات على هذه الفئة، وسعت للكشف عن توجهاتهم؛ لأنهم عماد المستقبل. وأفادت التقارير أن نسبة ٨٢% من الشباب في جنوب أفريقيا الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-٢٤سنة يمتلكون هواتف محمولة، وأنهم الأوائل في تبني تقنيات التراسل الفوري مثل Skype,Twitter,

Facebook, Mxit, BBM, Whatsapp على هواتفهم المحمولة(Beger, G. & Sinha, A, 2012)، وكشفت دراسة(Shao, Binhui, 2012,296) أن البحث عن المعلومات الأكاديمية ذات الصلة كان جانبًا بارزًا من ارتباط الطلبة اليومي بالإنترنت. ولقد زاد استخدام الواتس آب لتسهيل تبادل المعرفة في التعليم، فعادات الطلبة والتجارب السابقة باستخدام الواتس آب وسهولة الاستخدام المتوقعة للتطبيق تشكل اتجاهاتهم تجاه هذه التكنولوجيا(Barhoumi, Chokri, 2015, 233)، حيث تؤثر مواقف الطلبة تجاه التكنولوجيا على قبولهم لفائدة التقنية ودمجها في التعلم(Huang& Liaw, 2005)، علاوة على ذلك كلما زادت تجارب الحاسب الآلي لدى الطلبة، زادت المواقف الإيجابية التي سيظهرونها تجاه تعلم الواتس آب(Yin, Lee Chin, 2016, 24).

- وحول توجهات عينة الدراسة ومدى تشجيعهم استخدام الواتس آب في العملية التعليمية، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الطلبة أبدوا مواقف إيجابية ومقبولة تجاه استخدام الواتس آب في التعليم، فعند محاولة معرفة مدى تشجيعهم استخدام الواتس آب في العملية التعليمية، أجاب ما يمثل نسبة ٨٨% بنعم، مقابل نسبة ١٢% أجابوا بلا، كما يوضح الشكل(٤)، وهذا يؤثر بشكل كبير على دمجه في العملية التعليمية، حيث قام الطلبة بتنزيل المحاضرات، والرد على المشاركات، والقيام بالواجبات والأنشطة التي تم تكليفهم بها. ويرى(Clark, 2001) بأن توفير الوقت والمال والراحة من أهم المعززات لاستخدام التكنولوجيا في التعليم، حتى لو لم يثبت لها أثر إيجابي بشكل مباشر على الطلبة.

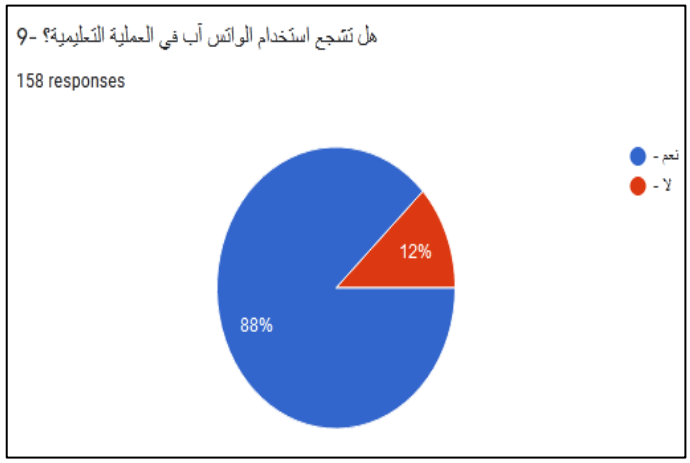

شكل رقم(٤).

- وبحثًا عن العوامل والأسباب لتفضيل الطلبة استخدام الواتس آب في العملية التعليمية، كان السؤال رقم(١٠) في الاستبانة حول هذه الأسباب، وكانت نتائجه كما يوضحها الجدول(٣).

جدول(٣)أسباب تشجيع الطلبة استخدام الواتس آب في العملية التعليمية (ن=١٥٨).

أسباب تشجيع الطلبة استخدام الواتس آب في العملية التعليمية.	العدد	النسبة
- أكثر تقنيات التواصل الحديثة انتشارًا.	٧	٤.٤%
- يعد أداة للرد الفوري .	١١	٦.٩%
- البساطة وسهولة الاستخدام ، وقلة تكلفته.	١٨	١١.٣%
- يتيح قدرًا كبيرًا من التفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، والطلبة وبعضهم البعض، وإجراء المناقشات الجماعية عبر الإنترنت.	٢٢	١٣.٩%

أسباب تشجيع الطلبة استخدام الواتس آب في العملية التعليمية.	العدد	النسبة
- مشاركة مصادر التعلم(المواد التعليمية) من خلاله.	٥	%٣.١
- تكوين مجموعات دراسية عبر الإنترنت.	٤	%٢.٥
جميع ما سبق.	٩٦	%٦٠.٧

وكانت أسباب تفضيل عينة الدراسة لاستخدام الواتس آب في العملية التعليمية: أنه أكثر تقنيات التواصل الحديثة انتشارًا، ويعد أداة للرد الفوري، والبساطة وسهولة الاستخدام، كما أنه يتيح قدرًا كبيرًا من التفاعل بين الطلبة وعضو هيئة التدريس، والطلبة وبعضهم البعض، وإجراء المناقشات الجماعية عبر الإنترنت، ومشاركة مصادر التعلم(المواد التعليمية) من خلاله، وتكوين مجموعات دراسية عبر الإنترنت، والتي وضحها جدول(٣)، ومن هذه النتائج السابقة تتضح الإجابة على تساؤلات الدراسة والتي تجسد فيها هدف الدراسة في الكشف عن دور الواتس آب في العملية التعليمية العامة، ودعم مقرر إدارة المكتبات ومراكز المعلومات بخاصة.

وترجع أهمية توظيف التقنيات الحديثة كأدوات الجيل الثاني من الويب في التعليم في النقاط التالية(عسيري، إبراهيم، والمحيا، عبد الله، ٢٠١١م):

١. مواكبة مستجدات العصر، ونشر ثقافة تقنية المعلومات في المجتمع، ورفع مستوى الجودة في التعليم.
٢. تمكين الطلبة من اجتياز الحدود الزمنية والجغرافية والوصول إلى كم هائل من المعلومات، والعمل مع الآخرين في أجزاء بعيدة من العالم.
٣. تقديم خدمات تعليمية عالية الجودة.
٤. الاستفادة من مزايا استخدام تطبيقات الجيل الثاني من الويب في التعليم.
٥. تنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلم.
٦. تزويد الطالب بأدوات متقدمة للبحث والتفاعل.

علاوة على ذلك لا يمكننا أن ننسى الدور الرئيسي للمعلم في أنشطة التعلم عبر الإنترنت، في هذا السياق ذكرت دراسة حديثة أجراها(Lu, J. & Churchill, D. ,2014) أن المعلم يلعب دورًا رئيسيًا في توجيه الطلبة في المحاضرات عبر الإنترنت، وأظهرت الدراسة أن التفاعل الاجتماعي الذي يساعد الطلبة على بناء المعرفة وتبادلها يتحقق من خلال الدور ذي الصلة للمعلم، ويتم انخفاض وتيرة الرسائل التفاعلية في المجتمعات عبر الإنترنت عندما لا يكون المعلم موجودًا مع المجموعة في مجتمع الإنترنت.

ويتمثل دور عضو هيئة التدريس في التعليم بالشبكات الاجتماعية فيما يلي(أحمد، ياسر، ٢٠١١م):

- أن يعرض عليهم مادة تعليمية ما.
- المشاركة والحوار بإثارة قضايا ونقاشها حول المادة التعليمية وحول كل درس من دروسها.
- أن يضع لهم المهام ويطلب منهم البحث عنها، وإعادة إرسال كل منهم لما توصل إليه بطريقة فردية وفي رسالة خاصة.
- أن يعرض عليهم مشكلة ما ويطلب منهم أن يضع كل منهم رده على تلك المشكلة.
- إضافة صور ومقاطع فيديو تتعلق بالمادة أو أحد دروسها وتثري المادة أو الدرس وتساعد على فهمه بشكل أفضل.
- مشاركة روابط لصفحات على الإنترنت وإضافتها تثري المادة التعليمية والتعليق عليها ومناقشة محتواها.

- يمكن لعضو هيئة التدريس أن يحدد موعدًا مسبقًا يتواجد فيه مع طلبته في الوقت نفسه للرد فورًا على أي استفسار أو التحاور حول موضوع ما.
- الاستفادة من الدردشة الموجودة في الواتس آب لمناقشة بعض عناصر الدرس بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة أو بين الطلبة أنفسهم.
- إنشاء تطبيقات جديدة من شأنها أن تثري المادة ودروسها.

وذكر غورديب كاور نقلًا عن Mishra وKoehler أن المدرسين في القرن الحادي والعشرين يحتاجون إلى ثلاثة أنواع من المعارف من أجل اعتماد التكنولوجيا بشكل فعال في الفصول الافتراضية، وهي: التكنولوجيا وأسلوب التعليم والمحتوى.

- وفي إطار محاولة معرفة معدل استخدام الطلبة للواتس آب في التعليم في اليوم، كانت النتيجة كما يوضحها جدول(٤).

جدول(٤) المعدل اليومي لاستخدام الواتس آب للتعليم في اليوم من جانب عينة الدراسة (ن=١٥٨) .

المعدل اليومي لاستخدام عينة الدراسة للواتس آب في التعليم	العدد	النسبة
- للدراسة في أوقات محتلفة.	٣٥	%٢٢.٢
- معظم الوقت.	٢٧	%١٧
- وفقًا للحاجة	٩٦	%٦٠.٨
الإجمالي	١٥٨	%١٠٠

رابعًا- إيجابيات استخدام الواتس آب، والصعوبات التي واجهت الطلبة عند استخدامه.

- باستطلاع رأي مجتمع الدراسة حول موافقتهم على بعض العبارات الخاصة باستخدام الواتس آب في العملية التعليمية، كانت النتائج كما يلي:
- بطرح السؤال رقم(١٢) في الاستبانة وافق ما يمثل نسبة ٥٨.٩% على أن استخدام الواتس آب كأداة تعليمية يمتاز بالبساطة والوضوح والحداثة، ونوهت نسبة ٢٣.٤% على موافقتهم بشدة على ذلك، ونسبة ٩.٥% محايد.
- أبدى ما يمثل نسبة ٣٨% موافقتهم بشدة على أن الواتس آب طريقة سهلة للتواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وبين الطلبة وبعضهم البعض، وتوصيل المعلومات بشكل أسرع، ونسبة ٤٧.٥% موافق، ونسبة ٩.٥% محايد.
- ومن خلال الإجابة على التساؤلات أرقام(١٥،١٦) في الاستبانة أبدى ما يمثل نسبة ٥٩.٥% موافقتهم على أن التعليم باستخدام تكنولوجيا التراسل الفوري يساعد على استخدام الوسائط المتعددة(صوت، صور، فيديو، ...إلخ) في دعم محتوى المقرر، ونسبة ٢٩.١% موافق بشدة، كما وافق ما يمثل نسبة ٤٩.٤% من عينة الدراسة على أن التعليم باستخدام تكنولوجيا التراسل الفوري يساعد على توفير الوقت، وجعل العملية التعليمية أكثر متعة، ونسبة ٢٢٠٨% أبدوا موافقتهم بشدة، ونسبة ١٨.٤% محايد.
- وحول معرفة ما إذا كان استخدام الواتس آب يمكن الطلبة من المشاركة في إدارة المحتوى المقرر، والتعليق على الأفكار، والتفاعل فيما بينهم، أبدى ما يمثل ٥٨.٢% موافقتهم على ذلك، ونسبة ٢٧.٢% موافق بشدة، وأيد ما يمثل ٤٦.٢% من عينة الدراسة أن الواتس آب أداة جيدة

ومساعدة للتعليم والنقاش عبر الإنترنت، ويساعد على فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، ونسبة١٩% موافق بشدة، ونسبة ١٩.٦ محايد.

- عبر ما يمثل نسبة ٥٥.٧% عن موافقتهم على أن الواتس آب يمنحهم حرية أكثر في التعبير عن آرائهم الأكاديمية من الحوارات المباشرة، ويساعد على ثقتهم بأنفسهم، ونسبة ٢٣.٤% موافق بشدة، ونسبة ١٥.٢% محايد.
- ووافق ٥٥.١% من عينة الدراسة على أن استخدام الواتس آب أسهم في تعرفهم على المستجدات التقنية المستخدمة في التعليم، ونسبة ٢٠.٩% موافق بشدة، ونسبة ١٥.٢% محايد، ووافق ما يمثل نسبة ٥٣.٢% على أن استخدام الواتس آب ساعد في حل المشكلات التي تواجههم عند دراسة المقرر بالطريقة التقليدية، ونسبة ١٠.٨% موافق بشدة، ونسبة ٢٠.٩% محايد، ونسبة ١٢% غير موافق، وتفسر النتيجة السابقة دعم الواتس آب للعملية التعليمية، وتوليد أفكار جديدة وإبداعية لدى الطلبة.
- ومن ناحية أخرى أظهرت الدراسة وجود بعض السلبيات الخاصة باستخدام الواتس آب كأداة تعليمية بدرجات متفاوتة، وهي كما أشارت إليها عينة الدراسة والتي يوضحها جدول(٥): أنه ليس مثل المحاضرات التقليدية، لا تقدم اتصالًا وجهًا لوجه face to face بنسبة٣٦.٧%، عدم توافر الاتصال المنتظم بالإنترنت بنسبة١٧.٧%، نقص التدريب والمهارات بنسبة١٠.١%، إساءة استخدام المعلومات الشخصية من جانب الآخرين بنسبة ٩.٥%.

جدول(٥) سلبيات الواتس آب كأداة تعليمية ن=(١٥٨).

سلبيات الواتس آب كأداة تعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة.	العدد	النسبة
ليست مثل المحاضرات التقليدية، لا تقدم اتصالًا وجهًا لوجهface to fac .	٥٨	%٣٦.٧
ليس لدي وصول منتظم بالإنترنت .	٢٨	%١٧.٧
تضييع الوقت .	٩	%٥.٧
إساءة استخدام المعلومات الشخصية من جانب الآخرين.	١٥	%٩.٥
نقص التدريب والمهارات.	١٦	%١٠.١
تكلفة الاتصال بالإنترنت عالية.	١١	%٧

وتمثلت رؤية الطلبة المستقبلية لاستخدام الواتس آب في التعليم فيما يلي:

يرى الطلبة أن نشر المحاضرات والمقررات الدراسية عبر الواتس آب سوف يزداد خلال الفترة المقبلة، لأنه يعزز العملية التعليمية، وقد يتم اعتماده من قبل الجامعة كأداة تعليمية، حيث إنه يناسب أكثر احتياجات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، لسهولة استخدامه، وسهولة التواصل فيما بينهم، وللتأكد من ذلك كانت النتائج كما يوضحها شكل(٥)، حيث وافق ما يمثل نسبة ٤٧.٥% من عينة الدراسة على أن الواتس آب طريقة سهلة للتواصل بين الطالب وعضو هيئة التدريس، وبين الطلبة وبعضهم البعض، كما أنه يساعد على توصيل المعلومات بشكل أسرع، مقابل نسبة ٣٨% موافق بشدة على ذلك، ونسبة ٩.٥% محايد.

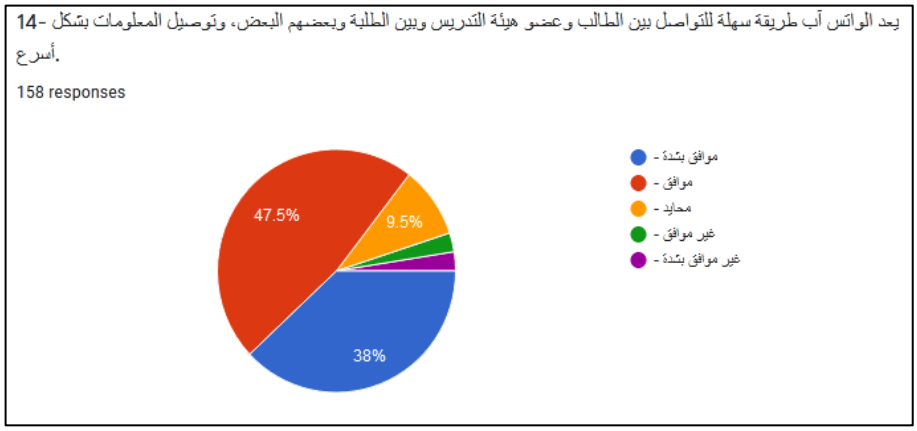

شكل رقم(٥).

ومن خلال التغطية الحالية لمشكلة الدراسة يمكننا الإشارة إلى بعض النتائج الأخرى التي توصلت إليها الدراسة:

- سهولة استخدام الواتس آب كأداة تعليمية من جانب الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، كما يساعد على تعزيز العملية التعليمية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن الواتس آب يساعد على التعلم التعاوني(العمل في فريق)، حيث وافق ما يمثل ٩٠.٥% من العينة على ذلك، مقابل نسبة ٩.٥%، ومما يعزز هذه النتيجة توافقها مع نتيجة السؤال رقم(١٣) في الاستبانة، حيث وافق ما يمثل نسبة ٥٩.٥% من عينة الدراسة على أن الواتس آب يساعد على اكتشاف مهارات جديدة، وتطوير مهارات العمل الجماعي، ونسبة ١٧.١% أبدوا موافقتهم بشدة على ذلك، ونسبة ١٦.٥ محايد.

تأثير الدراسة:

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في الأدبيات من خلال:

- سد الفجوة المعرفية من خلال التعرف على دور الواتس آب في دعم العملية التعليمية، واتجاهات الطلبة نحوه.
- تقديم رؤى في الجوانب النظرية لتكنولوجيا التراسل الفوري فيما يتعلق باستخدام الواتس آب في التعليم.
- توفر الدراسة رؤى إضافية جديدة حول استخدام التقنيات الحديثة في التعليم من خلال استكشاف دور الطلبة في قبول هذه التقنيات وتبنيها.

من المتوقع أيضًا أن تسهم هذه الدراسة في الممارسة بالطرق التالية:

- تحفز هذه الدراسة المتعلمين على استخدام تكنولوجيا التراسل الفوري في التعليم.
- تحفيز الطلبة على المشاركة النشطة في المناقشات الجماعية عبر الإنترنت.
- تساعد هذه الدراسة الخبراء الأكاديميين وصانعي السياسات أن يكونوا على دراية بأحدث اتجاهات استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- نشر تطبيقات تكنولوجيا التراسل الفوري بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لتحقيق أكبر قدر من الإفادة من هذه التطبيقات، حيث يمكن الإفادة من هذه التطبيقات على الصعيدين التطبيقي والمادي في آن واحد.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على توظيف الوسائل الحديثة في العملية التعليمية، ودمجها في المناهج الدراسية، لرفع مخرجات العملية التعليمية.
- توجه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وصانعي السياسات إلى الطرق الحديثة في التعليم، والإفادة من الثورة التكنولوجية وتوظيفها في العملية التعليمية.

خاتمة:

عرضت هذه الورقة البحثية مجموعة من الأمثلة عن التجارب الإيجابية الناجحة لاستخدام التقنيات الحديثة لدعم العملية التعليمية، وهى مستقاة من مواقع مختلفة، وتأمل الباحثة أن تسهم هذه الورقة البحثية في تحفيز هذه الأساليب المجدية وتشجيعها في التعليم، ونحن نشجع على استخدام تكنولوجيا التراسل الفوري في العملية التعليمية، والتي يمكن أن تساعد في سد الفجوة العلمية.

وأشار استعراض الأدبيات إلى أنه من الممكن اعتماد الواتس آب كأداة تعليمية مساعدة من قبل الجامعات، حيث إنه يعزز العملية التعليمية.

المراجع:

المراجع العربية:

١. الجابري، نهيل(٢٠١٢م)." مستوى استخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية لدى طلبة الجامعة وارتباطه بدافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني". مجلة آداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ع١٢(٢٠١٢م): ٤٥٩-٤٩٢.

٢. الجوهري، عزة فاروق." الإنترنت وسد الفجوة المعرفية في العالم العربي: دراسة استطلاعية عن توجهات القراءة في بيئة الإنترنت ودورها في بناء مجتمع المعرفة"، مجلة اعلم، مج١٢(أبريل٢٠١٣م)، ص ص ١١٣-١٦١.

٣. الدليمي، عبد الرزاق." استخدام الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباعاتها". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مج ١٢(٢٠١٤م)، ص ص ١١٩-١٥٠.

٤. أحمد محمد النويهي (يوليو ٢٠١٨م)." دور شبكات التواصل الاجتماعي(الواتس آب) في دعم تدريس مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع ٣(يوليو ٢٠١٨م): ١-٢٩.

٥. أحمد محمد صغير العنزي(يوليو ٢٠١٧م)." وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية(الواتس آب نموذجًا)"، مجلة العلوم التربوية، ج٢، ع٣، ص ص٢٧٩-٣١٤.

٦. أحمد، مضر عبد المنعم. أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في محافظة صلاح الدين في العراق، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية- قسم المناهج وطرق التدريس، ٢٠١٦م.

٧. إبراهيم محمد عسيري، عبد الله يحيى المحيا(٢٠١١م). التعليم الإلكتروني: المفهوم والتطبيق. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.

٨. أحمد، ياسر (٢٠١١م). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في التعليم.- متاح على .docs.com/cod6

٩. سلمان، عبد الستار شاكر." استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتشارك المعلومات في التعليم".مجلة المنصور، ع٢٣(٢٠١٥م)، ص ص ٤٩-١٧٤.

١٠. غانم، منجي عزمي محمود. أثر استخدام تطبيقات جوجل في تنمية اكتساب طلبة الصف السادس في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم للمفاهيم العلمية واتجاهاتهم نحو تقبل التكنولوجيا، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، نابلس، ٢٠١٦م.

١١. غورديب كاور سامندر سينغ وأبتار سينغ."بناء قدرات هيئة التدريس المساعدة على الإنترنت: تقصي التدخلات المفضلة للتدريس الفعال على الخط"، ص٤١، نقلًا عن:

12. Punya Mishra and Matthew J. Koehler, “Technological Pedagogical Content Knowledge: A New 6Framework for Teacher Knowledge,” Teachers College Record 108, no. 6 (2006): 1017-1054.

١٣. فوزية عبد الله آل علي(ديسمبر ٢٠١٧م)." تصورات واستخدامات طلبة الجامعات الإماراتية إزاء توظيف الأجهزة المحمولة فى العملية التعليمية". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج١٤،ع٢(ديسمبر٢٠١٧م)، ص ص١٧٣-٢٠٨.

١٤. هالة بنت سليم بن زامل الزامل، وصالح بن محمد بن عبد الله العطيوي(٢٠١٧م)." واقع تطبيق طالبات الدراسات العليا في قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك سعود للجيل الثاني للويب Web.2.0 (واتس آب- يوتيوب- تويتر)".- المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مج٦، ع٤(٢٠١٧م)، ص ص ١٧١-١٨٧.

١٥. معتوق، خالد بن سليمان." اتجاهات استخدام طلاب قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعية :دراسة تحليلية"، مجلة اعلم، ع١٢(أبريل ٢٠١٣م)،١٦١: ١٩٤.

١٦. منى كامل البسيوني شمس الدين." أثر استخدام بعض تطبيقات التعليم الجوال Mobile learning على تنمية التنور التقني لدى معلمات الاقتصاد المنزلي واتجاهاتهن نحوها"، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع٤(أكتوبر٢٠١٦م).

١٧. المراجع الأجنبية:

18. Abraham , Oriji& Fanny, Anikpo(2019). Social Media in Teaching-Learning Process: Investigation of the Use of Whatsapp in Teaching and Learning in University of Port Harcourt, European Scientific Journal February 2019 edition Vol.15, No.4 ISSN: 1857 – 7881, URL:http://dx.doi.org/10.19044/esj.2019.v15n4p15.

19. Apeanti, W.O. & Danso, E.D. 2013. Students' Use of Social Media in Higher Education In Ghana. Journal of Current Engineering and Maths, 3(1).

20. Bouhnik, D., &Deshen, M. (2014).WhatsApp goes to school: Mobile instant messaging between teachers and students. Journal of Information Technology Education: Research, 13, 217-231. Retrieved from http://www.jite.org/documents/Vol13/JITEv13ResearchP217231Bouhnik0601.pdf.

21. Bere, A. (2012). A comparative study of student experiences of ubiquitous learning via mobile devices and learner management systems at a South African university. Proceedings of the 14th Annual Conference.

22. Beger, G. and Sinha, A. (2012) South Africa Mobile Generation. Study on South Africa Young People on Mobiles, 1-48.

23. Chen, Ko-Jung(2008). "Why Taiwanese students use Instant Messaging: a uses and gratifications approach" (2008). Retrospective Theses and Dissertations. 15317.https://lib.dr.iastate.edu/rtd/15317.

24. Chokri, Barhoumi(2015). The Effectiveness of WhatsApp Mobile Learning Activities Guided by Activity Theory on Students' Knowledge Management, Taibah University, Saudi Arabia, CONTEMPORARY EDUCATIONAL TECHNOLOGY, 2015, 6(3), 221-238.

25. Clark,T.(2001). Virtual schools: Trends and issues: a study of Virtual schools in the united states: San Francisco: the center for the Application of information Technologies.

26. Endeley, R.E. (2018) End-to-End Encryption in Messaging Services and National Security—Case of WhatsApp Messenger. Journal of Information Security, 9, 95-99. https://doi.org/10.4236/jis.2018.91008.

27. Esteve, F., & Gisbert, M. (2011). El Nuevo paradigma de aprendizaje y nuevas tecnologías. Revista de Docencia Universitaria, 9(3), 55–73.

28. Huang, H.M. & Liaw, S.S. 2005. Exploring Users' Attitudes and Intentions toward the Web as a Survey Tool. Journal of Computers in Human Behaviour, 21(5), 729-743.

29. Kibona, L.and Mgaya, G.(2015):Smartphones' Effects on Academic

30. Performance of Higher Learning Students. A Case of Ruaha Catholic University – Iringa, Tanzania, Journal of Multidisciplinary Engineering Science and Technology (JMEST) ISSN: 3159-0040 Vol. 2 Issue 4, April – 2015.

31. Kim, H., Lee, M. and Minjeong, K. (2014) Effects of Mobile Instant Messaging on Collaborative Learning Processes and Outcomes: The Case of South Korea. International Forum of Educational Technology & Society (IFETS), 17, 31-42.

32. Lu, J. & Churchill, D. (2014). Using social networking environments to support collaborative learning in a Chinese university class: Interaction pattern and influencing factors. *Australasian Journal of Educational Technology*, *30*(4), 472-486.

33. Malecela, Issa Omar (2016)." Usage of Whatsapp among Postgraduate Students of Kulliyyah of Education, International Islamic University Malaysia", *International Journal of Advanced Engineering Research and Science (IJAERS), Vol-3, Issue-10, Oct- 2016,pp126-137, https://dx.doi.org/10.22161/ijaers/3.10.21*.

34. Mashau, N.L. (2016) Issues Affecting the Adoption and Usage of Mobile Instant Messaging in Semi- Rural Public Schools of South Africa for Learning. Open Access Library Journal , 3:e3156. http://dx.doi.org/10.4236/oalib.1103156.

35. Nassar, D. A, (2016). Using social network as an education enhancement tools: A case study of using WhatsApp in Princess Nourah University. Journal of educational and instructional studies In the world June 2016, Volume: 6 Special Issue 1.

36. psychological *processes*. *Cambridge. MA: Havard University Press.*Statt, Nick (1 February 2016). "WhatsApp has grown to 1 billion users".

37. Shao, Binhui (June 2012). University Students' Use of Technologies in China, Doctor thesis, Institute of Educational Technology The Open University.

38. Smith, R. 2015. *The Role of Social Media in Higher Education Marketing.* Retrieve March 20, 2020 from http://www.bostoninteractive.com/blog/industries/social media-higher-education-marketing.

39. Tang, Y., & Hew, K. F. (2017). Is mobile instant messaging (MIM) useful in education? Examining its technological, pedagogical, and social affordances. Educational Research Review, 21, 85–104.

40. Urien, Begoña et al (2019)." WhatsApp usefulness as a communication tool in an educational context", Education and Information Technologies (2019) 24:2585–2602 https://doi.org/10.1007/s10639-019-09876-5

41. Yeboah, J., Dominic, G. E., (2014): The Impact of Whatsapp Messenger Usage on Students Performance in Tertiary Institutions in Ghana. Journal of Education and Practice ISSN 2222-1735 (Paper) ISSN 2222- 288X (Online)Vol.5, No.6, 2014.

42. Yin, lee chin(2016). Adoption of whats app instant messaging among students in Ipoh higher education institutions.